تقـــديم

يتواكب إصدار العدد الجديد هذا العام مع احتفالات جامعة أسيوط بيوبيلها الذهبي ومرور خمسون عاماً على بدء الدراسة بها ، كما يجئ مع استهلال عام جديد وعيدين سعيدين هما عيد الأضحى المبارك وعيد الميلاد المجيد – أسأل الله العلي القدير أن يعيدهما على مصرنا الحبيبة والعالم العربي بأسره بكل الخير والتقدم والرفاهية – وليستمر التواصل والعطاء لقطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعة من خلال مركز الدراسات والبحوث البيئية بإصداره العدد الثاني والثلاثين من مجلة أسيوط للدراسات البيئية، ولا شك أن هذا العمل مع انتظام صدور أعداده وتنوع وثراء موضوعاته وثقة الباحثين والدارسين والمهتمين بالبيئة ومشاكلها، ورغبتهم في النشر بالمجلة، لهو خير دليل على نجاح العمل وعلى الرغبة الشديدة للنهوض والارتقاء ببيئاتنا محلية كانت أم عربية .

لقد أبرزت أحدث الدراسات العالمية قضية غاية فى الخطورة ينبغي الوقوف عندها وتأملها جيداً وهي استمرار الجدل حول مخاطر التغيرات المناخية (الاحتباس الحرارى)، فبينما يرى بعض العلماء أن تبعاته خطيرة على كوكبنا يقلل آخرون من شأنها. وفي نفس الوقت تستمر الجهود الرامية للحد من انبعاث الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري . فقد أظهرت نتائج المشروع الخاص بالتوقعات المناخية (Climate prediction) الذي يشارك فيه أكثر من ١٠٠ ألف مستخدم لأجهزة الحاسوب حول العالم نتائج مقلقة على صعيد حرارة الغلاف الجوي. وبموجب ذلك يتوقع أن ترتفع درجات حرارته بمعدل يتراوح بين ١,٤ و ١١,٥ درجة مئوية حتى عام ٢١٠٠ في حال عدم تقليل منسوب الانبعاثات الغازية المسموح بها. ووفقاً لأبرز نتائج هذا المشروع العالمي فإن إنتاج ثاني أكسيد الكربون الذي يُعتبر الغاز الأساسي في عملية الاحتباس الحراري سيستمر دون توقف. وبينما تصف التقارير العالمية ارتفاع درجات الحرارة على كوكب الأرض بالقنبلة الزمنية، يذهب بعض العلماء إلى وصفها بالتنبؤات الخطيرة والمثيرة للذعر. غير أن آخرين يقللون من خطورة الوضع على أساس أن ارتفاع درجة الحرارة إلى ١١,٥ درجة مئوية يتطلب وصول تركيز غاز ثاني أكسيد الكربون إلى ٥٥٠ جزءاً في المليون، وهو أمر مستبعد في المستقبل المنظور. كما حذر الصندوق العالمي للحياة البرية من أن درجات الحرارة ستشهد ارتفاعاً كبيراً

خلال العقدين القادمين إلى حد قد تسبب مشاكل خطيرة للبيئة . ويعتبر القطب الشمالى من أكثر المناطق تعرضاً لخطر ارتفاع درجات الحرارة وتعرض أنواعاً من الكائنات مثل الدببة القطبية للانقراض بنهاية القرن الحالي. وأفاد التقرير بأن درجة حرارة الأرض سوف ترتفع بمقدار درجتين مئويتين خلال الفترة بين عامي ٢٠٢٦ و٢٠٦٠. إلا أن عدداً من العلماء لا يوافقون على احتمال ارتفاع درجات الحرارة بدرجتين مئويتين بهذه السرعة. عموماً تتواصل الجهود الدولية السياسية والعلمية في محاولة لإيجاد حلول فعالة تجاه قضية الاحتباس الحراري وارتفاع درجة حرارة سطح الأرض .

ومن المفارقات الغريبة أن يرى البعض أن هذا الارتفاع سيعود بنتائج إيجابية تتمثل بزيادة إنتاجية بعض الغابات والمحاصيل، إلا أن آخرين يتخوفون من نتائج الارتفاع التي قد تؤدي إلى قلة الأمطار في المناطق الجافة أو شبه الجافة. ومن شأن ذلك أن يخلف وراءه مشاكل كبيرة في موارد المياه. كما يرى العلماء أن ارتفاع درجات الحرارة سيعجل بارتفاع منسوب المياه في البحار والبحيرات والمسطحات المائية الأخرى بارتفاع يصل إلى ٦٥ سم بنهاية القرن الحالي. مما يعني إغراق بعض الجزر المنخفضة والمناطق الساحلية، وبالتالي تشريد الملايين من البشر بالإضافة للخسائر الاقتصادية والاجتماعية الفادحة. فماذا نحن فاعلون ؟

وما نقدمه اليوم في هذه المقالات ما هو إلا ترجمة لاهتماماتنا بقضايا البيئة وعرض لبعض نماذج من إبداعات الزملاء أملاً في نشر الثقافة البيئية، ونافذة للمتخصصين من الباحثين والدارسين لنشر أبحاثهم ومقالاتهم ونقل إبداعاتهم وتناول آرائهم وتعظيم الفائدة المرجوة من تلك الدراسات والأبحاث التي تختلف مصادرها، وتتعدد مواقعها والاهتمامات التي تتناولها ونوعياتها، مما يثري محتويات مجلتنا ومضمونها.

فتحية لهؤلاء العلماء المخلصين الذين يسهمون معنا في هذا العمل الإنساني الخلاق .

نائب رئيس الجامعة
لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة
ونائب رئيس التحرير
أ.د/ محمد أحمد الشنوانى